

عبادة تذكر النعم

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا. ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلیما كثیرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:26

وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثیرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقیبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سیدا يصلح لكم اعمالكم - 00:00:53

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر المؤمنين هناك عبادة من العبادات غفلنا عنها كثیرا وهذه العبادة قد امر الله جل وعلا بها في كتابه الكريم - 00:01:17

المؤمنين جميعا عامة وامر انباءه فيها خاصة وانباؤه عليهم الصلاة والسلام قد امرنا اقوامهم بها ايضا هذه العبادة التي من حقها حق شكر الله جل وعلا وحق محبته واستقام حاله - 00:01:44

وان صلحت اموره وحسنت عبادته وهي عبادة ذكر الاله عز وجل ونعمه ان يتذكر الانسان ويذكر ويستحضر نعم الله جل وعلا عليه الانسان منذ ولدته امه وهو يرفل في نعم الله جل وعلا - 00:02:16

حتى يلفظ اخر انفاسه بل حتى بعد ذلك وهو يتقلب في نعم الله ينظر بنعمة الله ويسمع بنعمة الله ويتكلم بنعمة الله وتجبى اليه نعم الله ليلا ونهارا سرا وجهارا - 00:02:49

وهو غافل عنها بل بعض الناس يتسخط على ربه ويكره نعمة الله عليه وسبب ذلك عدم استحضاره وعدم ذكره للاله جل وعلا قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم - 00:03:21

يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم وذكر الله جل وعلا بني اسرائيل خاصة فقال يا بني اسرائيل اذكروا نعمة الله عليكم وانباء الله جل وعلا ورسله عليهم السلام - 00:03:52

ما فتنوا يذكرون اقوامهم بذلك كما قال موسى عليه السلام واد قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انباء وجعلكم ملوكا واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين - 00:04:16

لا زال انباء الله جل وعلا يدعون اقوامهم الى تذكر نعم الله فاذكروا الاله لعلكم تفلحون فاذكروا الاله والاله هي نعمه التي اسبغها علينا ظاهرة وباطنة حتى جاء محمد صلى الله عليه وسلم - 00:04:42

وذكرنا بنعمة الله ومن ذلك قول الله جل وعلا لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف معاشر الاحبة تذكروا نعم الله جل وعلا علينا - 00:05:11

هو اساس شكر الله جل وعلا الذي هو اساس استمرار نعم الله جل وعلا علينا كما قال سبحانه ولئن شكرتم لازيدنكم كيف تشكر نعمة لا تذكرها كيف تشكر منعما لا تتفكر في آله ونعمه عليك - 00:05:40

هل جلسنا مع انفسنا او مع اهلينا نتذكر نعم الله علينا نتذكر تلك الحاسة التي لوالها لما ابصرنا الالوان والاشخاص نتذكر ذلك اللسان الذي لوالاه لما عبر الواحد منا بما في قلبه - 00:06:09

نذكر نعمة السمع التي لوالها لما سمعنا اصوات بعضنا نتذكر نعمة الطعام نتذكر نعمة الشراب تجبي علينا ثمرات كل شيء لا يفكر

الواحد اذا اصبح هل سيتغدى واذا امسى هل سيعيش - 00:06:37

الامر كانه مظمون فانساه ذلك نعمة الله عليه هل يتذكر الواحد منا نعمة الصحة والعافية يمشي على قدميه وكثير من الناس صرعى في اسرة بيضاء هل يتذكر الواحد منا كم - 00:07:01

هو في امن وامان وكثير من الناس اذا اصبعوا لا يظمنوا لا يضمون العيش الى المساء اذا امسوا لا يضمون العيش الى الصباح تسقط عليهم القلائل والزلالل ليل نهار - 00:07:25

هل تذكرنا هذه النعم تجبي علينا من كل اصقاع الارض تأتينا جاهزة ينسج الناس ونبس يطبخ الناس ونأكل يصنع الناس ونستخدم قد كفينا كل شيء من الذي اعطيك هذا؟ ها هو من - 00:07:45

عقلك ودهائك وذكائك كما ظن من ظن سابقا فخسف الله به وبداره الارض وهو قارون الذي اعطاه الله جل وعلا كنوزا واموالا تنوع في مفاجح هذه الكنوز ليست بالكنوز نفسها - 00:08:10

تنوع بمقاييسها الرجال اولي العصبة اولي القوة ولكنه كفر نعمة الله وقال انما اوتته على علم عندي نسب النعمة الى نفسه ولم ينسبها الى ربه ولم يشكر ربه جل وعلا - 00:08:35

فمتعه الله سويات و ايام كما تمتع بهائم والانعام ثم قال جل وعلا فخسفنا به وبداره الارض كم من ملك كان يتنعم في الاموال والنعم ليلا ونهارا اين هم الان تحت التراب - 00:09:00

اينما مالك اين مالكهم اين حضاراتهم صارت تذكر وصارت اثرا بعد عين يمر الناس عليها مصبين وبالليل هل نحن استثناء من هؤلاء هل ضمن الواحد منا الا تزول عليه او عنه النعمة - 00:09:26

هل تذكر الواحد منا نعمة الله عليه؟ جاء رجل الى يونس بن عبيد رحمة الله يشكو اليه الفاقة والفقير الحاجة فقال له يا اخي هل تقبل ان يسلب الله منك - 00:09:52

نعمه البصر بمائة الف دينار؟ قال لا فقال هل تقبل ان يسلب الله منك اطرافك بمائة الف دينار؟ قال لا وجعل يعدد عليه النعم فقال يا اخي قد اتاك الله مئين من الالوف - 00:10:15

ولكنك لا تذكرها فتشكرها اعطيك الله مئين من الالوف لا تساوي كنوز الدنيا ولكنه حجاب الغفلة هو الذي حجب الانسان عن تذكر نعم الرحمن التي امرنا الله جل وعلا بتذكرها - 00:10:35

فبای الاء ربکما تکذیب کررها الله علينا ماذا تستطیع ان تجحد من نعم الله عليك وانت بمجرد بصرک هذه نعمة وسمعک نعمة ولسانک نعمة وبيتك نعمة هواءک الذي تتنفسه من الذي اعطيك ایا - 00:10:59

الله نجعل له عينين ولسانا وشفتين وهدیناه النجدين من الذي اعطيك كل هذا؟ لماذا الواحد منا نشيط وحاضر في تذكر المصائب ولكنه ينسى نعم الله عليه ينسى النعم ويذكر المصائب ويعددها - 00:11:23

بل تصل الوقاحة به الى ان يعترض على ربه جل وعلا يعترض على الله يا ربى لماذا فعلت بي كذا؟ ايش معنى انا؟ لماذا انا؟ ونسى او تناسي ما اعطيه الله جل وعلا - 00:11:53

من نعم منذ ولادته حتى وفاته، بل قبل ولادته الى ما بعد وفاته ولكن الانسان كما قال ربنا جل وعلا لظلموم كفار والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا - 00:12:15

وعلموا الصالحات. وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. جعلني الله واياكم من الشاكرين الذين اذا رأوا نعمة الله عز وجل ذكروها فشكروها الله امين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله وحده - 00:12:35

والصلوة والسلام على من لا نبي بعده محمد بن عبدالله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد معاشر الاحبة تذكر نعمة الله بل والتحدث بها ايضا هذا امر امرنا الله جل وعلا به - 00:12:59

واما بنعمة ربك فحدث وهذا يقودنا الى جملة من العبادات العظيمة اولا من تذكر نعمة الله تحقق في قلبه محبة الله محبة الله معاشر

الاحبة امر لا يؤمن الانسان الا بتحقيقه - [00:13:20](#)

لا يؤمن الواحد منا الا اذا احب الله ورسوله ولا تتحقق في قلبه حلاوة الايمان الا ان يكون الله سبحانه وتعالى ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم احب اليه مما سواهما - [00:13:46](#)

والمحبة عشر الكرام بشكل عام تأتي الى الانسان باحد ثلاثة طرق او بمجموعها اولها الاحسان القلب مجبول على محبة من احسن اليه وثانيها صفات الجلال وثالثها صفات الجمال وربنا جل وعلا - [00:14:07](#)

هو المحسن الاول والأخير وهو المنعم وهو الذي ساق اليها النعم فمن تذكر نعمة الله واستحضرها لا يملك الا ان يحب ربه جل وعلا فاذا ضم الى ذلك الاطلاع على صفات جلال الله - [00:14:34](#)

والاطلاع على صفات جمال الله جل وعلا وتفكير في اسمائه وصفاته تملك حب ربه جل وعلا قلبه واخذ بمجامع فؤاده وتحقق بذلك الایمان هذا اولا ثانيا تعداد وتذكر الاء الله جل وعلا ونعمه - [00:14:56](#)

شرط لشكراه كيف تشكر نعمة لا تذكرها كيف السبيل الى شكر نعمة الله ونحن لا نستحضرها في قلوبنا فمن تذكر نعمة الله قاده ذلك الى شكرها وشكرا نعمة الله جل وعلا - [00:15:22](#)

فرض واجب ليس بمستحب ولا مندوب بل هو واجب ومن لم يشكر نعمة الله فهو كافر كما قال جل وعلا انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا خياران لا ثالث لها - [00:15:42](#)

اما ان تكون شاكرا لله او تكون كافرا به ثالثا تعدد وتعدد نعمة الله علينا يخفف علينا مصائب الدنيا لان الذي يستحضر النعم تض محل في اعينه وفي عينه المصائب الذي يأتك ويعطيك الملايين - [00:16:04](#)

ثم يأخذ منك عشر الدنانير لن تؤثر عليك هذه العشرة. لانك قد استحضرت ان هذا الانسان قد اعطاك هذه الملايين والله جل وعلا المثل الاعلى فاذا استحضرت في قلبك وملأ قلبك - [00:16:31](#)

تعدد واستحضار نعمة الله جل وعلا عليك. لن يؤثر عليك ان يحصل لك ابتلاء من ابتلاءات الدنيا بل ستكون ثابتنا صابرا متذكرا لنعمة الله جل وعلا عليك انك ستستحي ان تتسرخ على الله وانت تعلم وتستحضر - [00:16:51](#)

كم من النعم قد حباك ربك جل وعلا وكم من الآلاء التي اسبغها عليك يقول النبي صلى الله عليه وسلم من اصبح امنا في سربه معافا في بدنك عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها - [00:17:16](#)

ونحن قد حيزت لنا الدنيا بحذافيرها بالامان والصحة والنعيم فلماذا نغفل عن شكر الله جل وعلا؟ ولماذا نغفل عن تذكر الاء الله ما كفر من كفر ولا عصى من عصى ولا زل من زل الا لما نسي نعمة الله جل وعلا عليه - [00:17:42](#)

اما عشر الكرام علينا ان نحقق هذه العبادة في حياتنا وان نبتها في بيتنا ونجلس ونتكلم مع اولادنا عن نعمة الله وان نحيي في قلوبنا وقلوبهم هذه العبادة التي تقودنا الى شكر الله جل وعلا - [00:18:06](#)

والى ذكره والى حسن عبادته. نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يجعلنا من الذاكرين. وان يجعلنا من الشاكرين وان يجعلنا من امنا اذا اعطي شكر واذا ابتلي صبر واذا اذنب استغفر. اللهم اغفر لنا ذنبنا - [00:18:29](#)

الله اغفر لنا ذنبنا. اللهم اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبنا الا غفرته ولا عيبا الا سترته. ولا هما الا فرجته. ولا حاجة الا قضيتها ويسرتها واتممتها يا رب العالمين - [00:18:49](#)

الله كن لاخواننا المستضعفين في غزة وفلسطين وفي كل مكان. اللهم انصر اخواننا المستضعفين في غزة وفلسطين وفي كل مكان الله امنا في اوطاننا المسلمين المستضعفين في كل مكان. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم امنا في - [00:19:14](#)

الله امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا وابرم لهذه الامة امرا رشدا يعز فيه اهل ويدل فيه اهل المعصية. ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر. عباد الله ان الله جل وعلا قد امرنا بامر - [00:19:34](#)

بدأ فيه بنفسه وثنى فيه بملائكته فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم فصل وسلم وذ وبارك على صاحب الوجه الانور والجبين الازهر محمد بن عبد - [00:19:54](#)

وعلى اصحابه الغرر ومن تبعهم باحسان الى يوم المحشر. وسلم تسلیماً كثیراً - 00:20:14